

نقش جديد من نقوش ذي سماوي

عميدة محمد شعلان

ملخص: يقدم هذا البحث دراسة تحليلية لغوية لنقش جديد، من نقوش متحف قسم الآثار^(١) بكلية الآداب في جامعة صنعاء. وقد تبين للباحثة، بعد إطلاعها على مدونات النقوش اليمنية القديمة المنشورة، بأنه نقش جديد لم يسبق نشره من قبل. وقد اقتنى المتحف النقش بتاريخ ٣-١٢-١٩٨٤م. ويُستدل من سياق هذا النص، أنه واحد من مجموعة النصوص النذرية المكرسة للمعبود ذي سماوي في معبده (المسمى) معرن، وهو اسم لمعبود جديد لذي سماوي يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، ويُعد بمثابة إضافة جديدة إلى المعابد الأخرى المعروفة للمعبود نفسه.

Abstract. The research presents an analytic, linguistic study of a new inscription among the collection of the Archaeology Department Museum, Faculty of Arts, Sana'a University. After studying the corpus of the published Yememi ancient inscriptions, the researcher found out that this inscription is a new unpublished one. It has been among the collection of the Museum since 3-12-1984. The text clarifies that it is one of the vow texts dedicated to the god D Smwy in (his temple named) M'ARN which is a name for a new temple of the god D Smwy. This new temple is mentioned for the first time in the Yememi ancient inscriptions and it is considered a new addition to the other known temples of the same god.

٣- ع د ي / م ع ر ن / ف ر س ن / و إ ب
٤- ل ت ن / ذ ي / ذ ه ب ن / ل و ف ي
٥- ه م و / و و ف ي / ب ع ر ه م و
(لوحة ١، شكل ١)

محتوى النص باللغة العربية

- ١- عصابة من (عائلة) عثكلان قر
- ٢- ب (للإله) ذي سماوي إله أمير
- ٣- في (معبده) معرن (هذا) الفرس و (هذه)
- ٤- الإبل (الناقة)، اللتين من البرونز (وذلك) لسلا
- ٥- متهم وسلامة بغيرهم

الحاشية:

السطر ١:

ع ص ي ت: اسم علم بسيط لصاحب النقش. وهو مشتق من

A-20-262

الرقم المتحف:

مصدر الأثر:

وصف الأثر:

الخربة البيضاء- بني نوف الجوف.
عبارة عن قطعة من الحجر الجيري،
نفذ عليها نقش في خمسة أسطر
مكتوبة بخط المسند، بطريقة الحفر
الغائر، وجوانبها الثلاثة، الأعلى
والأيسر والسفلي، بها بعض الكسور.
الطول ٢٢ و ٥ سم، العرض ٢٣ سم،
الارتفاع ١٠ سم، ارتفاع الحرف
٥ و ١ سم، المسافة بين الأسطر ٥ و ٤ سم.
في حوالي القرن الثاني الميلادي، أي
في عهد ملوك سبأ وذي ريدان.

أبعاد الأثر:

تاريخ النقش:

النص بالحرف العربي

- ١- ع ص ي ت / ب ن / ع ث ك ل ن / ه ق
- ٢- ن ي / ذ س م و ي / ل ه / أ م ر م



لوحة ١: قطعة من الحجر الجيري عُثر عليها في الخربة البيضاء - بني نواف الجوف في اليمن، تحوي نص نقش لذي سماوي بخط المسند.

الرجال، وعاصية، وعصية وكذلك عَصِيَّة فهي من أسماء النساء العربيات (الشمري ١٤١٠هـ: ٤٧٨؛ ٥٠٩).
والاسم مشهود أيضاً في النقوش السامية الأخرى كاسم علم، منها في الحضرة **ع ص ي** (Abbadi 1983: 153)، وفي اللحيانية والشمودية **ع ص ي، ع ص ي ت** (Harding 1971: 423)، والصفوية **ع ص ي، ع ص ي ن** (Littmann 1943: 336) وكذلك في النقوش النبطية **ع ص ي و** (Al-Khaysheh 1986: 147).

ب ن: هنا ليس بمعنى ابن ولكن تأتي بمعنى "من (عائلة أو عشيرة)"، إذ يرى محمد بافقيه أن كلمة (بن) لم تقتصر على أسماء زعماء عشائر سبأ، فهي تتقدم أسماء بعض السلالات القبلية الأخرى، فيقال على سبيل المثال (بن همدان) لأقيال

الجنز السامي **ع ص ي** "عصي، تمرد على" (Müller 1962: 79)، وللجنز أيضاً معان أخرى في اللغة العربية، منها: عصي تصغير لكلمة عصا "العود" (الفيروز آبادي ١٩٥٢ (٤): ٣٦٥). وعليه فإن الاسم يمكن قراءته على وزن فُعيلة عَصِيَّة.

وجاء ذكره، علاوة على ذلك، في النقوش السبئية كاسم علم مذكر (Fa 119/1)، وكاسم علم لقبيلة (Fa 77; ZI 19/2-3) (مكياش ١٩٩٣: ٩١-٩٢).

ويرد الاسم كثيراً في المصادر العربية، فالعصية من بني الغلام في البطان في الجوف (الهمداني ١٩٩٠: ١٧٨)، وعصية من قبائل بني سليم من قيس عيلان (ابن دريد ١٩٥٨: ٣٠٧)، والعاصي (Caskel 1966: 202) من أسماء



شكل ١: تفريغ لوحة ١ .

السطر ٢: ذ س م وي / إ ل ه / أ م ر م ^(٧): ترد هذه الصيغة في نقوش سبئية عديدة ^(٨) تبين أن الإله ذي سماوي هو إله أمير (Hofner 1965: 527-528) وقد عرفت أمير بأنها كحال المعينيين، الذين سبقوهم في القرون التي سبقت العهد الميلادي، يهتمون بتجارة البخور. وكانت أمير تقطن منطقة الجوف، الواقعة بين مأرب ونجران أي على الطريق التجاري القديم (الصلوي ١٩٩٧: ٢٦). وقد أقامت أمير محطات تجارية في تمنع، عاصمة قتبان، وفي مدينة السوا، بالقرب من ساحل البحر الأحمر.

ويستدل من خلال النقوش أن جماعات أمير أقامت لذي سماوي معابد في المناطق، التي حلّوا فيها وفي الجوف. وليس

حاشد (بافقيه ١٩٩٣: ٧٥).

ع ث ك ل ن: ورد الاسم هنا كاسم لقبيلة. وقد وجاء ذكره كثيراً في النقوش السبئية، منها على سبيل المثال: (Fa 74/ 5; 76/4; Ja 589/4; 656/4,5; Mü1/1; Gl 1100/ 1). أورد الهمداني أيضاً أن ذو عثكلان هم من الثامنة (الهمداني ١٩٨٦: ٢٦٦).

السطر ١-٢: ه ق ن ي: فعل ماضي مزيد بحرف الهاء في أوله، كما هو معروف في اللغة السبئية وكذلك في النقوش المعروفة من مدينة هرم (الصلوي ١٩٩٧: ٣٣) والمعنى "قرب قرباناً".

وهناك نصوص نذرية قليلة تشير إلى تماثيل الفرس المقدمة كقربانين للآلهة، وهي مؤرخة بالقرن الثاني وحتى منتصف القرن الرابع الميلاديين^(٥)، منها نصوص سبئية قدمت للآلهة التالية: **تأل بري م م؛ ذت ب عد ن م؛ ع زي ن؛ م ن ض ح؛ وغالباً للإله أل م ق ه ث هون ب عل أوام (=CIH=)** 306/3 GI 863; Ja 489A/2; 666/3; 745/2; 752/5; (RES 4149/1; MA 97/1).

وهناك نص قتباني واحد RES 851/3. يشير فيه أصحاب النقش إلى أنهم قدموا (تمثال) الفرس لمجموعة الآلهة القتبانية وهي: **ع م/ ذ دون م/ و ع م/ ري ع ن/ أو أن ب ي/ وش ي أ ن/ وذ ت/ صن ت م.**

ويمكننا القول إن هذا النص النذري به أول إشارة إلى تقديم (تمثال) الفرس كقربان للإله **ذوس موي**. ويرى ج. ريكمانز بأن التماثيل، التي على هيئة الفرس قد قدمت للإلهة **ذت ب عد ن م** (Ryckmans 1975: 294). أما م. هوفنر فتري بأن الفرس كانت رمزاً لإلهة الشمس (Hofner 1965: 522-523).

ويشارك أ. سيمما الرأي ك. روبان، بأنه ليس ظاهراً أن الفرس كان مرتبطاً بإله محدد (Sima 2000: 74, fn.). (258; Robin 1996: 67).

السطر ٣-٤: وإب ل ت ن: الواو حرف عطف، إب ل ت ن اسم معطوف جاء بصيغة المفرد المؤنث، والنون في آخره للتعريف والمعنى "الإبلة" أي "الناقة" (الجمل الأنثى).

إب ل ت ن تأتي بهذه الصيغة في النقش السبئي (Ry 548/3) Istanbul 7627 (=). فقد جاء ذكر الإبل في النصوص النذرية السبئية بشكل كبير، ومعظمها قد قدمت للإله **ذوس موي**.

وفي النقش (GI 1638/2-3) يقدم صاحبها النقش تماثيلين لإبليتتين اثنتين من البرونز للإله **أل م ق ه/ بع ل/ أوع ل/ ص روح**. أما النصوص المعينية و الحضرمية المنشورة حتى اليوم، فلا توجد فيها أدلة على وجود كلمة الإبل فيها. وفي القتبانية وردت الإبل في نصين اثنين فقط، ولكن ليس كتماثيل (Sima 2000: 11-23).

فواضح أن الجمال كانت في مجتمع قبيلة أمير لها دور كبير

من المستبعد أن يكون لذي سماوي معابد في مأرب. ويرى محمد بافقيه أن عبارة **إل ه/ أم رم** لا ترد في اللوحات البيرونية، التي تعود للمعبود ذو يغرو في منطقة الشظيف، وأنها قاصرة على معابد ذي سماوي الواقعة خارج بلاد أمير، ويستخدمها غير الأميريين حين يتقربون له في معابده تلك (بافقيه ١٩٩٤: ٣١).

السطر ٣: ع دي/ م ع ر ن: صيغة مركبة من جار ومجرور، ع دي: حرف جر بمعنى "في" (Beeston 1984: 17) وتستعمل ع د، ع دي كذلك للدلالة على ظرف مكان "إلى، نحو، بقدر ما"، وأيضاً على ظرف زمان "حتى" (بيستون ١٩٨٤: ١٠١: فقرة ٩)، وتأتي ع دي في النقوش المتأخرة بإثبات حرف الباء في آخره (الصلوي ١٩٩٦: ٣١-٣٢).

أما **م ع ر ن** فهو اسم المعبد يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة. وعرف لذي سماوي معابد كثيرة وفي أماكن مختلفة، ومن هذه المعابد: **وت رم** (CIH 536/5-6; RES) الواقع في مدينة مأرب: **ب ي ن** (CIH 528/4; 530/2; 533/2) الواقع في مدينة هرم: **ب ق رم** (CIH 534/4; 535/3-4)، **م وق ط ن** (RES 4142/4) الواقع بالقرب من مدينة حنان: **م و ق ط ن** (Fa 127/2) الواقع بالقرب من مدينة هرم: **م در ن** (RES 4147/3) الواقع في وادي نجران: **ي غ ر و** (Kortler 1/7; YM 617/2 = Ja 2956; 6/4). الواقع في منطقة الشظيف (بين الجوف ونجران)^(٦)؛ **ظ ر ب ن** (Ry 367/5) الواقع في مدينة تمنع؛ ومن المعابد الأخرى معبد في مدينة يثل (CIH 547/6) ومعبد في مدينة شعوب شمال صنعاء (Ja 513/6-7) ومعبد في مدينة السوا (الشرعبي- السوا ١/٢-٣، عبد الله ١٩٨٨: ١١٢) وربما كانت كلمة **أذن ن** في نقش (طيران ٢٠٠٠: ٥٥) اسم لمعبد آخر من معابد ذي سماوي.

ف ر س ن: اسم مفرد معرف بالنون في آخره بمعنى "الفرس". عرفت كلمة فرس في عدد من النقوش اليمنية القديمة، وحملت معان شتى منها "فارس؛ غنيمة في الحرب؛ مرتبطة بتربية الخيل أو كقربان بهيئة تماثيل" (Sima 2000: 63-). (81).

ف ي بمعنى "نجاة، سلامة، عافية" (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٥٨)، **هم و**: ضمير متصل غائب للجمع المذكر، والمعنى العام "لسلامتهم".
ب ع ر ه م و: صيغة مركبة من **ب ع ر** وهو مضاف، ومن ضمير الجمع للغائبين **ه م** وهو المضاف إليه، والواو في آخره لإشباع حركة الضم، والمعنى "جمالهم (أو) ماشيتهم" أي (الذكور من الإبل).

في التجارة، لذا اهتموا بتربيتها (Hofner 1965: 235, Wissmann 1964:136).

ذي ذهب ن: صيغة مركبة من الاسم الموصول **ذي** للمثنى المذكر ومن الاسم **ذهب ن** المعرف بأداة التعريف النون في آخره. والمعنى "اللتان من البرونز" أي (المصنوعتان من البرونز).
السطر ٤-٥: ل و ف ي ه م و: صيغة مركبة من جار ومجرور، فحرف الجر اللام يدل على الرجاء والدعاء، والاسم المجرور و

د. عميدة محمد شعلان: قسم الآثار- كلية الآداب - جامعة صنعاء - ص.ب. (١٢٣٥٧) - صنعاء - الجمهورية اليمنية.

Amida_Sholan@ayna.com ; Amida_Sholan@hotmail.com

الهوامش:

(١) يضم متحف قسم الآثار بكلية الآداب في جامعة صنعاء عدداً كبيراً جداً من النقوش اليمنية القديمة غير المنشورة، وتوي الباحثة دراستها على هيئة أبحاث متسلسلة، إن شاء الله. ويأتي هذا البحث كبادرة أولى لهذا المشروع، الذي ننوي من خلاله الاستمرار في مدونة النقوش اليمنية القديمة، التي أحيها وما زال يحيها أ.د. يوسف محمد عبد الله.

(٢) لمزيد من المعلومات عن ذي سماوي ذ س م و ي، أنظر: Robin 1992:47-48; Wissmann 1964:100; 108

(٣) أنظر النقوش التالية: CIH 528/2-3; 530/1-2; 536/4-5; RES 4142/3-4; 4147/2-3; Ry 548/2-3 = Istanbul 7627; Bron 1/2-3.

(٤) أنظر في هذا الموضوع: الصلوي ١٩٩٧: ٢٦؛ Müller 1978: 115, 125; Yémen 1997:125; Arbach 1994: 10; Sima 1999: 207

(٥) لمزيد من المعلومات حول تأريخ هذه النقوش، أنظر: Sima 2000: 63, 64, 68-69, 70

قائمة الاختصارات:

CIH	: Corpus Inscriptionum Semiticarum, IV.
Fa	: A. Fakhry 1952.
Gl	: Eduard Glaser.
Ja	: A. Jamme 1962.
Mü	: W. W. Müller 1974.
NESE	: Neue Ephemeris für Semitische Epigraphik.
RES	: Répertoire d'Epigraphie Sémitique.
WO	: Die Welt des Orients.
ZI	: Zayd 'Inän.

المراجع أولاً: المراجع العربية:

دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة صنعاء، العدد ١٩: ٢٢-٥١ .

الصلوي، إبراهيم محمد، ١٩٩٧م. "نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة صنعاء، العدد ٢٠: ٢٢-٤٥ .

طيران، سالم بن أحمد، ٢٠٠٠م. "مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي"، **أدوماتو** العدد ١: ٥٠-٥٨ .

عنان، زيد بن علي، ١٩٧٦م. **تاريخ حضارة اليمن القديم**، المطبعة السلفية ومكنتها، القاهرة.

عبد الله، يوسف محمد، ١٩٨٨م. "مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الإريتري"، **ريدان** العدد ٥: ١٠١-١١٣ .

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ١٩٥٢م. **القاموس المحيط**، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

مكياش، عبد الله أحمد، ١٩٩٣م. أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، ١٩٨٦م. **الإكليل** ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، ١٩٩٠م. **الإكليل** ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.

بافقيه، محمد عبد القادر، ١٩٩٣م. **في العربية السعيدة دراسات تاريخية قصيرة**، ج ٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

بافقيه، محمد عبد القادر، ١٩٩٤م. **ذو يغرو وأمير وحنان في ضوء النقوش**، من كتاب:

Arabia Felix: Beitrage zur Sprache und des Kultur vorislamischen Arabien. Festschrift Walter Müller zum 60. Geburtstag, hrsg von Norbert Nebes. Wiesbaden, pp. 21-38.

بيستون، ألفريد ف. ل.، محمود الغول، والتر موللر، جاك ريكمانز، ١٩٨٢م. **المجم السبئي**، لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، ودار نشرات بيترز، بيروت.

بيستون، ألفريد ف. ل.، ١٩٩٥م. **قواعد النقوش العربية الجنوبية كتابات المسند**، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة، اربد، الأردن.

إبن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ١٩٥٨م. **الاشتقاق**، تحقيق عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، مصر.

الشمري، هزاع بن عيد، ١٤١٠هـ. **جمهرة أسماء النساء وأعلامهن**، دار أمية للنشر والتوزيع، الرياض.

الصلوي، إبراهيم محمد، ١٩٩٤م. "ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم، دراسة من خلال النقوش والمصادر العربية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة صنعاء، العدد ١٧: ٥٣-٧٧ .

الصلوي، إبراهيم محمد، ١٩٩٦م. "نقش جديد من وادي وروور،

ثانياً: المراجع غير العربية:

- Abbadi, Sabri, 1983. **Die Personennamen der Inschriften aus Harta**, Hildesheim, Texte und Studien zur Orientalistik 1.
- Al-Khraysheh, Fawwaz, 1986. **Die Personennamen in den nabatäischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum**, Dissertation, Marburg.
- Arbach, Mounir, 1994. "Inscriptions sudarabiques", **Raydan** 6: 5-16.
- Avanzini, Alessandra, 1977-1980. Glossaire des inscriptions de l'Arabie du Sud. 2 Vol., Firenze, Quaderni di Semitistica 3.
- Beeston, Alfred F. L., 1984. Sabaic Grammar, Manchester, **Journal of Semitic Studies**, Monograph No. 6.
- Bron, Francois, 1969. "Note additionelle à AION N. S. XIX, 1969, 264-265", **AION** 29: 567-568.
- Caskel, Werner, 1966. Gamharat an-Nasab. Das genealogische Werk des Hisam ibn Muhammad al-Kalbi, Bd. II, Leiden.
- Corpus Inscriptionum Semiticarum, 1889. 1911. 1929. Pars quarta. Inscriptiones himyariticas et sabaeas continens. Tomus I. II. III., Paris.
- Fakhry, Ahmad, 1952. **An Archaeological Journey to Yemen (March-May 1947)**. Part II Epigraphical Texts by G. Ryckmans, Cairo.
- Harding, Lankester G., 1971. An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, **Near and Middle East Series**: 8.
- Höfner, Maria, 1965. "Südarabien", in: Wörterbuch der Mythologie: Götter und Mythen im Vorderen Orient, hrsg. von H. W. Haussig, Stuttgart. Erste Abteilung: Die alten Kulturvölker, Band I: 485-567.
- Höfner, Maria, 1976. Sammlung Eduard Glaser XII. Inschriften aus Sirwah, Haulan (II. Teil), Wien Sitzungsberichte der Osterreichischen Akademie der Wissenschaften Phil. -Hist. Kl. 304.
- Jamme, Albert, 1962. Sabaen Inscription from Mahram Bilqîs (Mârib), Baltimore, Publications of the American Foundation for the Study of Man III.
- Littmann, Enno, 1943. Safaitic Inscriptions, Leiden, Syria, Publications of the Princeton University Expeditions to Syria 1904-1905 and 1909, **Division IV**, Section C.
- Müller, Walter W., 1962. Die Wurzeln Mediae und Tertiae y/w im Altšudarabischen, Eine etymologische und lexikographische Studie, Dissertation, Tübingen.
- Müller, Walter W., 1974. "Sabäische Texte zur Polyandrie", **NESE** 2: 125-138.
- Müller, Walter W., 1978. "Sabäische Felsinschriften von der jemenitischen Grenze zur Rub'al-Hali", **NESE** 3: 113-136.
- Répertoire d'Epigraphie Sémitique publié par la commission du Corpus inscriptionum semiticarum. Tome I, 1900-1905, Tome II, 1907-1914, Tome V, 1929, Tome VI, 1935, Tome VII, 1950, Tome VIII, 1968, Paris.
- Robin, Christian, 1992. Inventaire des inscriptions, Tome I. Inabba', Haram, al-kafir, Kamna et al-Harashif. Paris-Rome.
- Robin, Christian, 1996. "Sabaeans and Himyarites Discover the Horse". In: D. Alexander (ed.), **Furusiyya I. The Horse in the Art of the Near East**, pp.: 61-71, Riyadh.
- Ryckmans, Gonzague, 1949. "Inscriptions sud-arabes, Huitième série", **Le Muséon** 62: 55-124.
- Ryckmans, Jacques, 1975. The Pre-Islamic South Arabian Bronz Horse in the Dumbarton Oaks Collection with Technical Remarks by I. Vandevivere. Dumbarton Oaks Papers 29: 285-303.
- Schaffer, Brigitte, 1972. Sammlung Eduard Glaser VII. Sabäische Inschriften aus verschiedenen Fundorten, Wien, Sitzungsberichte der Osterreichischen Akademie der Wissenschaften Phil. -Hist. Kl. 282.
- Sima, Alexander, 1998. "Neuinterpretation einer jungst entdeckten sabaischen Bus- und Suhneinschrift aus dem Wadi Suzayf", **WO** 29: 127-139.

Sima, Alexander, 1999. "Another monotheistic dedication: Ja 2956"? Anmerkungen zu den Namensformen des Gottes \underline{d} Smwy und seines Tempels Ygrw, **WZKM** 89: 207-224.

Sima, Alexander, 2000. Tiere, Pflanzen Steine und Metalle in den altsüdarabischen Inschriften, Eine lexikalische und realienkundliche Untersuchung, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Wissenschaften und der Literatur Mainz 46.

Sola Solé, José M., 1964. Sammlung Eduard Glaser IV, Inschriften aus Riyam, Wien, Sitzungsberichte der Os-

terreichischen Akademie der Wissenschaften Phil. - Hist. Kl. 2 34/4.

Wissmann, Hermann von, 1964. Sammlung Eduard Glaser III. Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien, Wien, Sitzungsberichte der Osterreichischen Akademie der Wissenschaften Phil. -Hist. Kl. 246.

Yémen, 1997. Yémen, au pays de la reine de Saba, ed. Par Ch. Robin et B. Vogt. Exposition présentée a l'Institut du monde arabe du 25 octobre 1997 au 28 février 1998, Paris.